

— ١٢٨ —

لطيفة : (باسممة) ياله من تحول سريع !..
صديق : بل هى غفلة منى .. وتسرع فى الحكم ، وكان يجب أن أحسن
امتحانها .. على كل حال .. لقد انهار البناء الذى شيدته على ..
عقلة !..

لطيفة : أى بناء ؟..
صديق : (كالتخاطب نفسه) بناء حياة بأكملها !..

لطيفة : حياتى .. نعم يا « صديق ».. لقد كان لك هذا الفضل .. أنت
الذى استطعت بتفكيرك الرزين أن تدعم أساس حياتى
الزوجية .. لا تنس أن فى حياة كل امرأة شابة لحظة طيش
واندفاع .. تنبت من الفراغ والملل .. من حسن الحظ أنك
ظهرت فى ذلك الوقت .. فجعلتنى أتمد ، وأصابتنى عدوى
طبيعتك المتحفظة ، فصرت أنفر من المغامرة .. وتحولت
عاطفتى الثائرة إلى شعور هادئ بالواجب الزوجى .. فإذا بى
أشعر بنوع من السعادة اللطيفة فى رعايتى لطاعت ، وسهرى
عليه ، وتكريس حياتى له .. إني أشكرك يا صديق .. تصور
ماذا يكون مصيرى لو كان صادفنى فى مثل هذا الظرف
شاب .. أقصد لو صادفنى شاب آخر نزع الطبع .. طائش ..
ثائر .. مندفع ...

صديق : إني كنت لك أبا !..

لطيفة : لم أرد أن أقولها .. ولكنك بالفعل لم تكن لى شيئا غير هذا !..

صديق : وهل كنت تفضلين لو كنت لك شيئا غير هذا ؟!..

لطيفة : لا تسألنى هذا السؤال يا صديق !..

صديق : لن أسألك .. ولكنى أقول لك .. وأنا واثق مما أقول : إنك لـ